مبادرة إنبعـــاث الحـــركة الانعتـــــاقية
INITIATIVE DE RESURGENCE DU MOUVEMENT ABOLITIONNISTE
IRA
RÉCÉPISSÉ N° FA 010000102912202100001

بيان إنذار مشترك صادر عن المنظمات غير الحكومية الأوروبية المناهضة للعبودية التابعة لحركة إيرا – موريتانيا

حليف للاتحاد الأوروبي يلعب بالنار

تهديدات بالقتل ضد بيرام: "لقد حان الوقت لوضع حد لأنشطة بيرام "

في صباح يوم السبت 18 يوليو 2026، نشر فاضلّي الرايس على صفحته في فيسبوك تصريحًا خطيرًا جاء فيه: "لقد حان الوقت لوضع حد لأنشطة بيرام"،

يستهدف هذا التصريح بيرام الداه اعبيد، رئيس حركة إيرا موريتانيا ونائباً في البرلمان،

وأبرز معارض للنظام العسكري الموريتاني، ويأتي في سياق يتسم بتصاعد أعمال المضايقة والاعتداءات والتهديدات التي تستهدفه شخصيًا، وكذلك زوجته وأسرته وأنصاره. وفي اليوم الموالي، نشر أحد أركان النظام القائم، الرئيس السابق للمحكمة العليا في موريتانيا، السيد ولد الغيلاني، مقالًا تحريضياً دعا فيه إلى تصفية رائد قضية حقوق الإنسان في موريتانيا والمرشح المرتقب للانتخابات الرئاسية لعام 2029 .

يعُد بيرام الداه اعبيد فاعلاً رئيسيًا على الساحة الدولية لحقوق الإنسان، ومناضلاً سلميًا وغير عنيف، ومن أكثر الشخصيات تتويجًا بالجوائز في منطقتي غرب وشمال إفريقيا، كما يقود تحالف «CAD2029»، وهو ائتلاف من القوى المدنية والسياسية الموريتانية يهدف إلى تحقيق التداول السلمي على السلطة في أفق 2029 .

نعتبر أن هذه التصريحات والكتابات المتكررة، والصادرة عن شخصيات بارزة في النظام الموريتاني، تشكل تهديداً خطيرًا يستدعي رداً فورياً من المجتمعين الوطني والدولي .

لقد شغل السيد ولد الغيلاني مناصب المدعي العام، ورئيس المحكمة العليا، وسفيرًا سابقًا .

أما فاضلّي الرايس، فهو قاضٍ ومدير سابق لإدارة «التركيب» بوزارة الداخلية خلال «سنوات الجمر » (1986-1992)، وهي فترة اتسمت بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وبأعمال عنف استهدفت المواطنين السود في موريتانيا. وخلال تلك الفترة، كان الذراع الأيمن للعقيد جبريل ولد عبد الله، وزير الداخلية القوي آنذاك، وأحد أبرز أركان المنظومة الأمنية في تلك المرحلة الدموية .

وقد تميزت تلك الفترة بمأساة «الإرث الإنساني» التي خلفت آلاف الضحايا بين قتلى ومهجرين ومجردين من الممتلكات، وضحايا عنف جنسي، وانتهاكات جسيمة أخرى للحقوق الأساسية. وكان فاضلّي الرايس يحتل موقعًا مركزيًا في آليات الاستخبارات والتحليل واتخاذ القرار التي ساهمت في تلك الأحداث، والتي لا تزال آثارها ماثلة في المجتمع الموريتاني إلى اليوم .

بعد تقاعده، تحول هذا المسؤول السابق في أجهزة الاستخبارات إلى محامٍ ومستشار خاص لدى الجنرالين محمد ولد عبد العزيز ومحمد ولد الغزواني، اللذين وصلا إلى السلطة عقب انقلاب 2005 على معلمهما معاوية ولد سيد أحمد الطايع .

واليوم، يعُد ولد الرايس وقريبه، الجنرال رئيس أركان الجيوش، من المقربين جداً من رئيس الدولة محمد ولد الغزواني .

في هذا السياق، نلاحظ أن بيرام الداه اعبيد، أبرز معارض سياسي للنظام الحالي، يتعرض لاستهداف متواصل. فبعد التهديدات بالقتل والاعتداءات ومحاولات الاعتداء التي طالت شخصه وزوجته وأنصاره، نندد بظهور تهديدات جديدة صادرة عن شخصيات ارتبط مسارها بأكثر الصفحات إيلامًا في تاريخ موريتانيا الحديث .

نحن، المنظمات غير الحكومية الأوروبية الخاضعة لقوانين بلداننا: فرنسا)إيرا فرنسا – موريتانيا(، وبلجيكا)إيرا موريتانيا – بلجيكا(، وإيطاليا)إيرا إيطاليا(، وألمانيا)إيرا ألمانيا)،

و هولندا) نوجه نداءً عاجلاً إلى المجتمع الدولي، وعلى رأسه حكومات بلداننا، بشأن التهديدات الخطيرة والجسيمة التي تستهدف حياة وسلامة وحرية رئيس الحركة ونائب البرلمان الموريتاني بيرام الداه اعبيد، وكذلك زوجته وأسرته وأنصاره .

يوجد حاليًا عدد من أعضاء حركة إيرا رهن الاعتقال في سجون موريتانية لا إنسانية. ومن بين هؤلاء ثلاث نساء، واثنتان من المبلغات عن الانتهاكات، وصحفية مدونة. كما ندين اعتقال النائبتين المناهضتين للعبودية، مريم الشيخ صمب جينك وقامو سالم عاشور، اللتين تتعرضان للاضطهاد والعنف والعرقلة في أداء مهامهما البرلمانية المنبثقة عن الإرادة الشعبية .

ونشير إلى أن جميع هؤلاء المعتقلين والمضطهدين التسعة ينحدرون من مجتمع الحراطين الأصلي، الذي يعاني من التهميش والفقر تحت وطأة العبودية والتمييز العنصري. أمام هذا الوضع، نوجه نداءً عاجلاً إلى مؤسسات الاتحاد الأوروبي الحكومية والبرلمانية، وإلى الدول الأعضاء، من أجل الضغط على السلطات الموريتانية، وعلى رأسها رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية محمد ولد الغزواني، للمطالبة بـ :

- توفير الحماية الفورية للرئيس بيرام الداه اعبيد وزوجته وأسرته وأنصاره من التهديدات التي تمس أمنهم .
- وقف كل أشكال عرقلة التحقيقات القضائية المتعلقة بالتهديدات بالقتل ومحاولات الاغتيال والاعتداءات التي تستهدف بيرام الداه اعبيد وزوجته وأنصاره .
- الإفراج عن المعتقلين من أنصار بيرام الداه اعبيد، خاصة المبلغين والصحفيين والمدونين والنشطاء المناهضين للعبودية .
- وضع حد للاضطهاد الذي تتعرض له النائبتان مريم الشيخ صمب جينك وقامو سالم عاشور، وضمان حقهما الكامل في ممارسة مهامهما البرلمانية .
- التنفيذ الفعلي لقرارات أعلى الهيئات القضائية في البلاد، وخاصة المجلس الدستوري، المتعلقة بحقوق النائبتين البرلمانيتين .
- احترام المبادئ الديمقراطية ورفع الحظر المفروض على حزب الإصلاح والعمل الشامل (RAG)، وهو حزب معارض يدعم بيرام الداه اعبيد .
- فتح تحقيقات وإجراءات قضائية بشأن تصريحات فاضيلي ولد الرايس والسيد ولد الغيلاني، وكذلك الشرطي إبراهيم كامارا المتهم بالاعتداء وإلحاق أذى جسيم ببيرام الداه اعبيد وزوجته ليلى، والمدون المامي مكية الذي صدرت عنه تهديدات علنية في ديسمبر 2025 .

لا يمكن للمجتمع الدولي أن يظل صامتاً أمام تهديدات تستهدف شخصية سياسية بارزة في موريتانيا ومدافعًا تاريخياً عن مكافحة العبودية والتمييز، وكذلك النشطاء السلميين والمواطنين المنخرطين في العمل الحقوقي.

ألموقعون:

١ -إيرا فرنسا موريتانيا

٢ -إيرا موريتانيا في بلجيكا

٣ -إيرا إيطال

٤ -إيرا ألمانيا

٥ -إيرا هولندا

باريس، بروكسل، روما، برلين، لاهاي

22يوليو 2026